تمثالان لحراس بوابات العالم الآخر بالمتحف البريطاني *E.50699- E50701*

لقد عُثر علي تماثيل لحراس بوابات العالم الآخر في منتصف الأسرة الثامنة عشر، كجزء من الأثاث الجنائزي لمقبرة الملك تحتمس الثالث ثم في مقبرة الملك حورمحب، ولقد استمر هذا الطراز من التماثيل حتى نهاية الدولة الحديثة، حيث ظهرت بعد ذلك في كل من مقبرة الملك رمسيس الأول ومقبرة الملك رمسيس الثالث ومقبرة الملك رمسيس التاسع بوادي الملوك (لوحة ١-١)[١].

ولم يُعثر علي هذه التماثيل في مقبرة الملك توت عنخ آمون بالرغم من أنها المقبرة الأكثر عددًا في الأثاث الجنائزي بالنسبة لباقي مقابر ملوك الأسرة الثامنة عشر، ولكن من الممكن اعتبار أن هذا الطراز من التماثيل عُثر عليه في مقبرة الملك توت عنخ آمون ولكن علي هيئة تمائم ونقوش، فلقد نُقش علي مقاصير الملك توت عنخ آمون مايمثل حراس البوابات مُمسكيين بالسكاكين في وضع الوقوف بهيئات بشرية ذات رؤوس حيوانية كالكبش والأسد والتمساح (لوحة ١-٢)، وعُثر أيضا على تمائم تمثل حراس البوابات برأس صقر ورأس ابن آوي في وضع القرفصاء (لوحة ١-٣)، هذه التمائم مطابقة تمامًا للتماثيل التي عُثر عليها في مقبرة الملك تحتمس الثالث[٢] ومقبرة حورمحب[٣].

أما عن سبب ظهور تلك الحراس، فلقد ارتبط وجود هؤلاء الحراس ارتباطًا وثيقًا بأسطورة الصراع بين الإله أوزير والإله ست، حيث أن الإله جب أصدر أوامره لتشكيل هؤلاء الحراس من أجل حماية أوزير وعالمه[٤]، ولقد كان هناك العديد من الصعبات التي كانت تمثل عقبات خطره تهدد المتوفى لتكتمل رحلته فى العالم الآخر[٥]، ومن ضمن تلك العقبات مجموعة من المداخل والبوابات، والتي كانت تعد بمثابة نقاط حدودية قبل عبور المتوفى، وتلك المداخل كانت تتسم بالسرية وبصعوبة الوصول اليها لوجود حراس يقومون بحماية كل بوابة، وفكرة البوابات تاريخيًا لم تكن بدايتها في الدولة الحديثة، إنما أشير في الدولة القديمة في نصوص الأهرام إلى عدد من المداخل التي تحمل أسماء مختلفة، ووجدت أشارات بسيطة لمجموعة من الآلهة كانوا بمثابة حراس يتولون مسئولية فتح تلك الأبواب، ثم ظهر منذ متون التوابيت ثلاثة أدوار لهولاء الحراس وهم: "حراس البوابة" المتواجدون علي البوابات بصورة مباشرة، "الحراس"، و "المنادين" المتواجدون على الطرق التي تسبق البوابات[٦].

وبذلك فهذا الطراز من التماثيل هو تجسيم لآلهة ذكرت في نصوص الأهرام ونصوص التوابيت ثم نقشت هيئتها فى كتاب الموتى وكتاب البوابات وكتاب الكهوف، ثم فى مقابر الأسرة الثامنة عشر تحولت النقوش إلى تماثيل خشبية ذات لون أسود. وهذه الحراس قد تعددت أشكالها فمنها الجالسة، ومنها الواقفة، ومنها فى وضع القرفصاء،

---

(1) J. H. Taylar, *Ancient Egyptian Book of the Dead*, London, 2010, p. 201.

(٢) عُثر علي تمثال برأس صقر كأحد تماثيل حراس البوابات مشابه تماماً لتميمة الملك توت عنخ امون في مقبرة تحتمس الثالث *E.50701*

(٣) عُثر علي تمثال برأس ابن اوي كأحد تماثيل حراس البوابات مشابه تماما لتميمة الملك توت عنخ امون في مقبرة الملك حورمحب *JE.55344*

(4) H. Ezz El-Din, *The Guardians of The Netherworld Gates in The New Kingdom*, Ph.D., Cairo, 2009, p. VII.

(5) D. MEEKS, "Demons", *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, V. I, p. 376.

(6) H. Ezz El-Din, *The Guardians,* p. VIII.

والقليل منها قد صور جالس بنصف استدارة، وبعضها قد ظهر فى شكل بشري كامل أو شكل حيواني كامل أو خليط بين الاثنين(١).

وعن دور هذه الحراس فمن خلال المناظر والنصوص المختلفة فكان دورها الأساسي هو حراسة بوابات العالم الآخر حيث يوجد علي كل بوابة حراسها(٢)، ويحمل كل منهما لقبًا خاصًا به، بالأضافة إلى حماية المتوفى نفسه من أخطار العالم الآخر(٣)، ولقد تبلور دور هذه الآلهة وأتضح أكثر من خلال كتاب الموتي، حيث أنها لعبت الكثير من الأدوار ويتضح ذلك في الفصول ١٤٤- ١٤٧ والفصل ١٨٢(٤).

تمثالان لحراس بوابات العالم الآخر بالمتحف البريطاني *E.50699-E50701*

١- تمثال الحارس برأس الصقر بالمتحف البريطاني *E50701* (لوحة ٢-١)

عُثر على التمثال فى مقبرة الملك تحتمس الثالث بوادى الملوك kv34 (٥)، التمثال أرتفاعة ٣٩,٥سم وعرضه ١١,٥سم مصنوع من الخشب المكسو بالجص المُلون، ومازال بقايا الطلاء الأسود موجود على الباروكة والوجة والقاعدة، التمثال جالس القرفصاء برأس صقر على قاعدة مستطيلة الشكل، مرتديًا الباروكة الثلاثية التى تصل من الأمام إلى منتصف الصدر، والتمثال فى حالة جيدة من الحفظ .

التعليق

توضح لنا بردية "اني" BM(EA 10470)(٦)، ان الإله ذات رأس صقر في وضع القرفصاء قد لعب دورين في في حراسة وحماية بوابات العالم الآخر (لوحة ٢-٢)، لعل أحدهم دور واسم هذا التمثال، وهما:

(أ) الدور الأول: الحارس فى البوابة الرابعة وقد نُقش فوقه النص التالي:

rn n sȝyt.s srs-tpw

اسم حارسها *srs-tpw* (اليقظ).

(ب) الدور الثاني: البواب (حارس البوابة) في البوابة الخامسة وقد نُقش فوقة النص التالي:

ʿryt dỉnwt rn n ỉry ʿȝsʿnḫ.f-m-.fn tw

البوابة الخامسة، اسم حارس البوابة *sʿnḫ.f-m-.fn tw* (الذي يعيش على اللحم العفن).

---

(1) G. Pinch, *Magic in Ancient Egypt*, London, 1994, p. 90

(2) A. Dodsen, *After the Pyramids. The Valley of the Kings and Beyond*, p. 86.

(3) G. Pinch, *Magic*, p. 99.

(4) T. G.Allen, *The Book of The Dead or Going Forth by Day*, Chicago, 1974, p. 120:122 - 137:139.

(5) J. H. Taylor, *Journey through the afterlife*, p. 98.

(6) R. O. Faulkner, *The Egyptian Book of The Dead. The Book of Going Forth by Day*, Cairo, 1998, pl. 11.

٢- تمثال الحارس برأس تاورت E.50699 (لوحة ٣-١)

عثُر على التمثال في مقبرة الملك تحتمس الثالث بوادى الملوك kv34[١]، التمثال ارتفاعة ٣٢.٥ سم وعرضه ١٧ سم مصنوع من الخشب المكسو بالجص المُلون، ومازال بقايا الطلاء الأسود موجود على أغلب التمثال، وهو جالس القرفصاء برأس تمساح وجسد أنثي ذات باروكة ثلاثية طويلة تتدلي علي الجانبين حتي منتصف الصدر مرتديًا الباروكة الثلاثية التي تصل من الأمام إلى منتصف الصدر، الذراعين بجانب القدمين واليدين مضمومين كما لو كان ممسكًا بشيء ما ومن خلال المقارنة بالمناظر المشابة للتمثال فربما سكين أو شعلة، التمثال في حالة جيدة ومعظم الطلاء الأسود مازال موجود.

التعليق

لقد تم العثور علي رأس أخرى لتاورت في مقبرة الملك حور محب (لوحة ٣-٢) *JE.55329*[٢]، وهي أيضًا من الخشب، وربما هذه الرأس جزء من تمثال مطابق لتمثال الحارس السابق ذكره .

ويعتبر هذا التمثال تجسيدًا لإحدى آلهة الفصل ١٤٦ من كتاب الموتى، ومن خلال مقارنة هذا التمثال بالنقوش والمناظر المشابة له، فنُلاحظ أنه في أغلب النقوش الذي ظهر فيها إحدى حراس البوابات برأس تاورت في وضع القرفصاء قد تكرر فيها اسمان، ربما أحدهم هو اسم تمثال الإله الذي عُثر عليه في مقبرة الملك تحتمس الثالث وهما:

الاسم الأول

rn n ỉry ꜥ3.s ḥnyt-rḳyw

اسم حارس بوابتها *ḥnyt-rḳyw* (الذي يطعن الأعداء)

والنقوش التي ظهر فيها هذا الاسم:

جزء من برديه اني[٣] (لوحة٣-٣)، المقصورة الثانية لأوزيريس في معبد دندره[٤] (لوحة ٣-٤)، بردية المدعو *nb-sn*[٥] (لوحة ٣-٥)، بردية *ỉmn-m-ỉpt*[٦] (لوحة ٣-٦).

---

(1) J. H. Taylor, *Journey through the afterlife*, p. 98.

(2) T. M. Davis, *Harmhabi and Toutankhamanou*, pl. LXXXI.

(3) R. O. Faulkner, *Book of The Dead*, pl. 11.

(4) S. Cauville, *Dendara. Les chapelles osiriennes*, *BE 118*, Le Caire, 1997, p. 90.

(5) G. Lapp, *The Papyrus of Nebseni (BM EA 9900).Catalogue of the Books of the Dead in the British Museum* 3, London, 2004, pls. 4-11.

(6) T. Andrzejewski, *Ksiega umarlych. Piastunki kai. Papirus ze Zbiorow Muzeum Narodowego W Warzawie NR 21884*, Warszawa, 1951, pl. III-XX.

الاسم الثاني

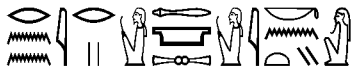

rn n iry ꜥ3.s ỉknty

أسم حارس بوابتها *ỉknty*.

وظهر هذا الاسم في بردية *mꜣỉ –ḥr –prỉ* (لوحة ٩٩-٦)[١]

من خلال الدراسة السابقة لتماثيل حراس البوبات ودورها بالنسبة للملك المتوفى، فهي تماثيل مرتبطة بالإله أوزيريس، ولذلك فربما هذه التماثيل كانت في مقبرة تحتمس الثالث بالقرب من تابوت الملك داخل حجرة الدفن أو في الحجرة الملحقة أمام قدم التابوت وهي حجرة ارتبطت أيضًا بأوزير[٢]، وما يؤكد ذلك:

١- لقد عُثر بالفعل على إحدى تماثيل حراس البوابات في الحجرة الملحقة أمام قدم التابوت أمام نقش الإله أوزيريس على الحائط الغربي، وهو تمثال الحارس برأس كبش وجسد بشري *E50702* (لوحة ١٠٣-٣).

٢- التمائم التي عُثر عليها في مقابر توت عنخ آمون والتي تتطابق مع هذه التماثيل وضعت أيضا على مومياء الملك توت عنخ آمون.

٣- تم نقش الفصل ١٤٤ من كتاب الموتى والذي يختص بهذه الآلهة كحراس لبوابات العالم الآخر أعلى مدخل الحجرة الملحقة أمام قدم التابوت في مقبرة الملك آى بوادى الملوك.

٤- دور هذة الحراس يتفق مع هذا الموقع داخل المقابر، حيث حمايتها لبوابات العالم الآخر والتي هي جزء رئيسي في رحلة الملك المتوفى للعالم الآخر مع حمايتها لأوزيريس نفسه طبقًا للفصل ١٨٢ من كتاب الموتى.

دينا محسن حسان عبد العال

---

(1) I. Munro, *Die Totenbuch - Handschriften der 18. Dynastie im Ägyptischen Museum Cairo*, Wiesbaden, 1994, pl. 60.

(٢) من خلال دراسة الطرز المختلفة لمقابر ملوك الأسرة الثامنة عشر نجد أنه في هذه المقابر دائمًا ما نجد غرف ملحقة بغرفة الدفن يختلف عددهما من مقبرة لآخرى، ولكن الثابت في كل المقابر وجود غرفه تقع في الحائط المقابل للتابوت تحديدًا في الحائط المقابل لقدم المتوفى، وارتبطت هذه الحجرة بالإله أوزيريس وزاد هذا الارتباط في مقبرة حورمحب حيث إنها أول حجرة تنقش من الداخل وتم نقشها بمنظر الإله أوزيريس داخل مقصورة وخلفة عمود الجد رمزاً لقيام أوزيريس وبعثه .

P. F. Dorman, B .M. Bryan, "Sacred Speace and Sacred Function in Ancient Thebes", *Saco 61*, p. 117; R. H. Wilkinson, *Valley of the Sun Kings*, Tucson, 1995, p. 84.

تمثالان لحراس بوابات العالم الآخر بالمتحف البريطاني *E.50699- E50701*

لوحة ١

لوحة١-١

نماذج لتماثيل حراس البوابات من مقابر ملوك الأسرة التاسعة عشر بوادى الملوك

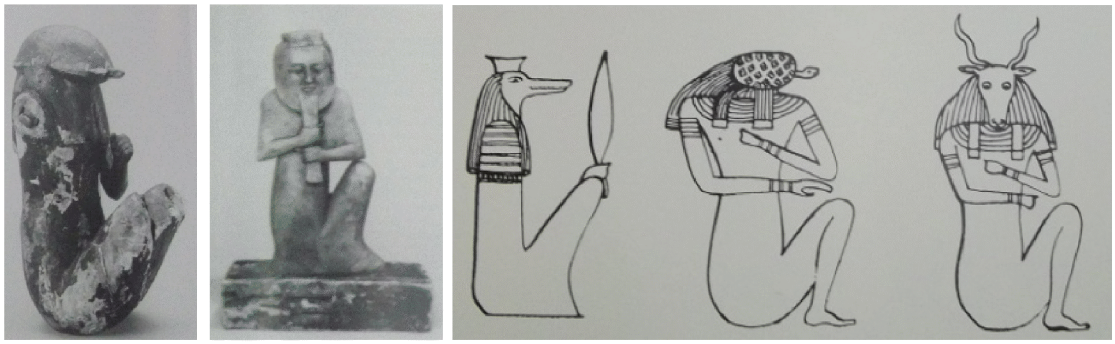

N.Reeves,H.Wilkinson,*The Complete Valley of The Kings*, Cairo, 1996,p.153

لوحة ١-٢

نقش لحراس البوابات المقصورة الثالثة – مقبرة الملك توت عنخ امون بوادى الملوك

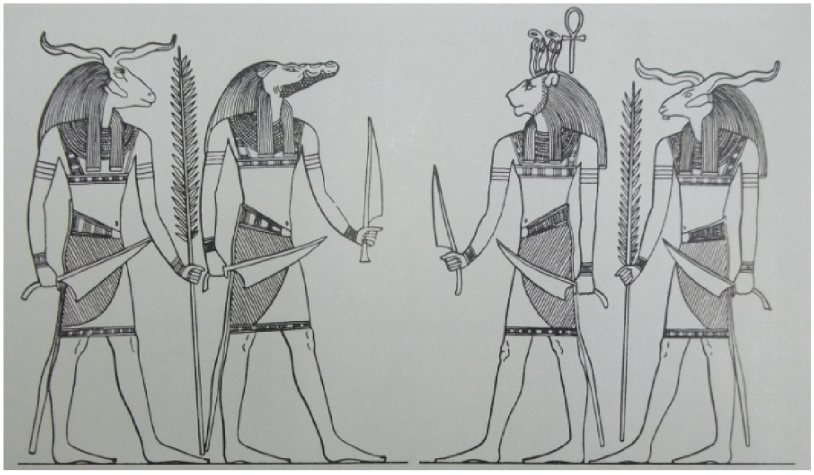

A.Wiese, A.Brodbeck, *Tutankhamun and The Golden Beyond*, Germany, 2004, p.108, p. 68

لوحة ١-٣

تمائم من مقبرة الملك توت عنخ امون JE. 61848-Car. No. 256zzz

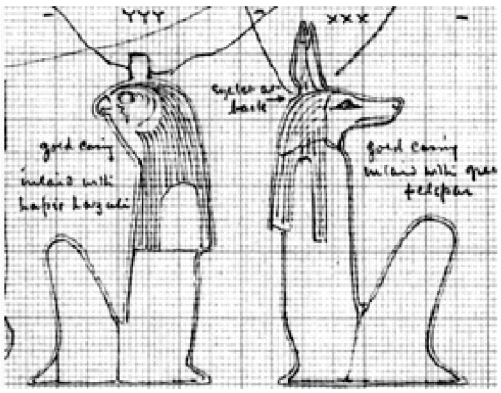

http://www.griffith.ox.ac.uk/

لوحة٢

لوحه ٢-١

إله جالس برأس صقر في وضع القرفصاء- المتحف البريطاني *E 50701*

WWW.The British Museum .com

لوحة ٢-٩٨

برديه اني - إله جالس برأس صقر في وضع القرفصاء

حارس البوابه الخامسه

حارس البوابه الرابعه

R. O. Faulkner, *Book of The Dead*, pl. 11.

لوحه ٣

لوحة ٣- ١

تمثال الحارس برأس تاورت E.50699 المتحف البريطاني

WWW.The British Museum .com

لوحة ٣-٢

رأس تاورت من مقبرة حورمحب JE.55329 المتحف المصري

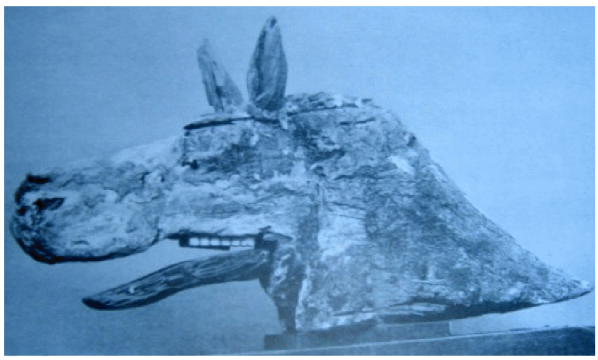

T.M . Davis , Harmhabi and Toutankhamanou, pl.LXXXI

لوحة ٣-٣

الفصل ١٤٦ من كتاب الموتي – بردية اني إحدي حراس البوابات برأس تاورت

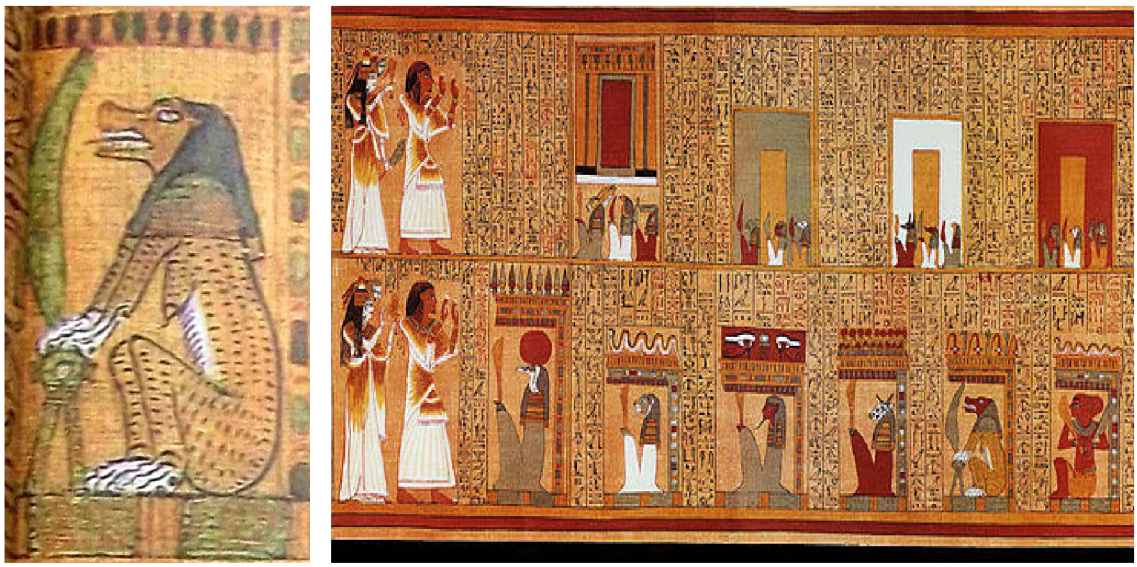

R. O. Faulkner, *The Ancient Egyptian Book of The Dead*, p.139.

لوحة٣-٤

الفصل ١٤٦ من كتاب الموتي، المقصورة الغربية الثانية لأوزيريس، معبد دندره، إحدي حراس البوابات برأس تاورت

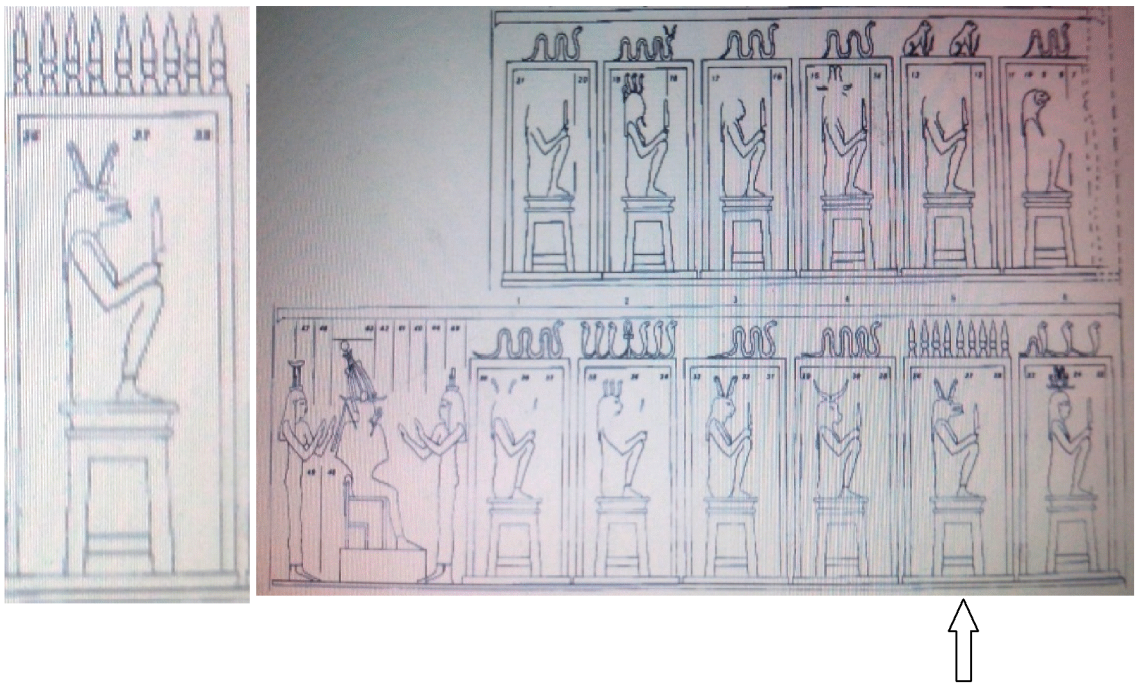

S. CauvilleAUVILLE, *Dendara. Les chapelles osiriennes. Commentaire*, *BE* 118, Le Caire 1997, 90–95.

تمثالان لحراس بوابات العالم الآخر بالمتحف البريطاني *E.50699- E50701*

لوحة ٣-٥

جزء من بردية *nb-sn*

لوحة ٣- ٦

جزء من بردية *imn-m-ipt*

لوحة ٣-٧

جزء من بردية *mȝi –ḥr –prỉ*

H. Ezz El-Din, *The Guardians,* p. 231.